المذكور ونقل الى المستشفى . وبعد فترة وجيزة مرت سيارة فيات في المحلة نفسها فتبادل ركابها اطلاق النار مع المسلحين الذين انتشروا في الشارع نفسه فنتج عن ذلك مقتل اللبناني جوزف ابو عاصي [كتائبي] . توتر الجو في تلك المحلة وصادف مرور سيارة اوتوبيس تقل فدائيين فاطلقت عليهم النيران وقتل معظم ركابها وبعض الاشخاص العابرين فبلغ عدد القتلى ٢٢ قتيلا » . غير ان الانباء الصحافية ذكرت ان عدد القتلى بلغ ٢٦ قتيلا وان مسلحي الكتائب أطلقوا النار على الجرحى وشوهوا الجثث . كما أطلقوا الرصاص بغزارة على سيارة الاسعاف التي جاءت لنقل الجرحى .

على اثر حادث الباص أقيمت حواجز في عين الرمانة وعدد من المناطق في بيروت والضواحي ، واعلنت قيادة الثورة الفلسطينية «تحميل قيادة حزب الكتائب المسؤولية » وأعرب مصدر مسؤول في م.ت.ف. عن الامل في « ان يوضع حد فوري لتواجد المسلحين من الكتائب في عين الرمانة وغيرها وان يمنع تعرضهم المجرم للمواطنين الابرياء » . وفي الوقت نفسه وجه الاخ ابو عمار برقية الى الملوك والرؤساء العرب قال فيها : « ان المجزرة الدموية التي نفذتها عصابات حزب الكتائب المسلحة ضد أبناء شعبنا الابرياء العزل هي مؤامرة مكشوفة تقوم بها هذه العصابات بتنسيق وتوجيه من الامبريالية الصهيونية على ارض لبنان الشقيق ، في محاولة مكشوفة لخلق فتنة وضرب الاخوة الفلسطينية اللبنانية . اننا ونحن نشهدكم على مقدمات هذه الفتنة ونتائجها الخطيرة ندعوكم الى التدخل العاجل الفعال لاحباط هذه المؤامرة ودعوة السلطات المسؤولة في لبنان للضرب على ايدي عصابات الكتائب الاثمة » .

تطورت الاحداث ليلا فهوجمت مكاتب الكتائب في عدد من المناطق وجرت اشتباكات في مناطق اخرى كما نسفت عدد من المحلات يملكها كتائبيون وعند منتصف الليل اصدرت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية بيانا اثر اجتماع عقدته دعت فيه الى « ١ ــ معاقبة رؤوس ومخططي المجزرة . ٢ ــ إقتحام المناطق التي تحتلها ميليشيا الكتائب وتطهيرها واعتقال المجرمين جميعهم . ٣ ــ حل حزب الكتائب . ٤ ــ طرد وزراء الكتائب من الحكم ومقاطعة هذا الحزب وطنيا وسياسيا وقطع كل حوار معه. ٥ ــ المشاركة في جميع مظاهر الغضبة الشعبية على مدبري المجزرة ومن يقف وراءهم . ٦ ــ التنادي الى عقد مؤتمر وطني تمهيدي لجميع القوى الوطنية الحية يوم الثلاثاء ١٥ نيسان لاتخاذ الخطوات التي يقتضيها الوضع المتطور » . وحذر البيان السلطة اللبنانية « من ان أي تقاعس عن معاقبة المجرمين وعزل القوى التي تدعمهم سيضطرها لان تتولى بنفسها مسؤوليات الامن الوطني دفاعا عن سلامة المواطنين والمقاومة الفلسطينية » . وبعد منتصف الليل اعلن السيد رشيد الصلح ، رئيس الوزراء اللبناني ، انه طلب تسليم جميع مسببي الحادث ، وطلب من الشيخ بيار الجميل ، رئيس حزب الكتائب ، تسليم العناصر الكتائبية المشتركة في الحادث وقال ان قوى الامن تطوق مكان الحادث والاوامر مشددة لتنفيذ القانون .

كان موقف الكتائب المعلن هو ما صرح به بيار الجميل بقوله «ان عناصر الكتائب بالفعل اشتبكت مع مجموعة مسلحة لا تعرف هوية افرادها ولا حزبيتهم حتى الان » وقال « ان هذه الاعمال تخريبية ولا يمكن الا ان تكون صادرة عن العدو الاسرائيلي وحده » وكرر رئيس الكتائب نغمته حول ضرورة قيام السلطة بفرض هيبتها « لانه لا يمكن ان تستمر الفوضى التي نعيش في ظلها » . ويلاحظ من البيانات التي اصدرتها الكتائب عن الحادث ما يلي : ١ ــ محاولة استثارة النزعات الطائفية ففي البيان الذي روى وجهة نظر الكتائب جرى تأكيد على ان الحادث وقع « بينما كان يحتفل بتدشين كنيسة » وانه جرى اطلاق النار « على جموع المصلين » . ٢ ــ هناك محاولة الى جر السلطة الى موقع الكتائب وذلك باصرار الجميل « على القول وبالحاح ان على السلطة ان تفرض وجودها لان الوضع لم يعد من الجائز استمراره مطلقا » . ٣ ــ قد يكون في خطة الكتائب ان تسجل انتصارا سريعا على المقاومة بالقيام بهذه المذبحة الكبيرة وبعد ذلك تسوى المشكلة بعد ان تكون الكتائب قد خرجت منها « بطلة » . بيار الجميل بعد نحو اربع ساعات من المجزرة صرح للصحافيين « هدينا الحالة وراقت والحمد لله » .

اليوم الثاني ١٤ نيسان : استمرت الاشتباكات